فاعلية برنامج قائم على توظيف قصص كليلة ودمنة في تنمية مهارات الحوار لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

دينا السعيد الطحان*

إشراف

الأستاذ الدكتور **الأستاذ الدكتور**

ثناء عبد المنعم رجب حسن** **ريم أحمد عبد العظيم****

المستخلص:

هدف البحث إلى تنمية مهارات الحوار لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وذلك باستخدام برنامج قائم على توظيف قصص كليلة ودمنة، وقد تم وضع مقترحات لتنمية مهارات الحوار لدى التلاميذ فى محتلف المراحل التعليمية، وتم التطبيق بمحافظة البحيرة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلى: وذلك فيما يتصل بمراجعة الأدبيات والدراسات السابقة التى تناولت التواصل الشفوى والحوار، المنهج التجريبى: وذلك فيما يتصل بتجربة البحث وضبط متغيراته، وقد تم الاستعانة بالتصميم شبه التجريبى القائم على مجموعة واحدة ذات التطبيق القبلى والبعدى.

وتمثلت أهم النتائج فى فاعلية البرنامج القائم على قصص كليلة ودمنة فى تنمية مهارات الحوار، حيث يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ مجموعة البحث فى الاختبار البعدى لمهارات الحوار لصالح الاختبار البعدى، وفاعلية البرنامج القائم على قصص كليلة ودمنة فى تنمية مهارات الحوار، حيث يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ مجموعة البحث فى الاختبار البعدى لمهارات الحوار فى كل مهارة على حدة لصالح الاختبار البعدى

الكلمات المفتاحية: مهارات الحوار – قصص كليلة ودمنة – تلاميذ المرحلة الابتدائية

أولاً- الإطار العام لمشكلة البحث:

مقدمة:

يُعدالتواصل الشفوى مظهراً من مظاهر النشاط الإنسانى، فهوالأكثر استخداماً بين البشر، حيث يستخدمه الإنسان فى كل مواقفه اليومية، وهو ترجمة لأفكار الإنسان وآرائه وخبراته وأحاسيسه، فاللغة الشفاهية تحتل مكاناً بارزاً فى عملية الاتصال اللغوى لدى المجتمع .

* باحثة ماجيستير بقسم المناهج و طرق التدريس – كلية البنات جامعة عين شمس

** أستاذ المناهج و طرق تدريس اللغة العربية – كلية البنات – جامعة عين شمس

البريد الالكتروني: rodina_saeid200@yahoo.com

ويُعد التحدث أحد مهارات اللغة العربية والتى تهدف أن يكون المتعلم فيها معبراً جيداً ومتحدثاً مقبولاً ومؤثراً بفكره المنطوق ورأيه المسموع فى الآخرين من خلال انتقاء الكلمات والألفاظ المعبرة عن المعانى المقصودة، ومن هنا فالتحدث يعد أهم جزء فى ممارسة اللغة واستخدامها.

ويشير (فتحى يونس،٢٠٠٠، ١٨٨)* إلى أهمية التحدث كمهارة من مهارات اللغة فى أنه الأكثر شيوعاً واستخداماً من بين فنون اللغة؛ فالناس يستخدمون الأصوات فى التواصل والتعبير عن الأفكار والمشاعر والأحاسيس، لذا فإن دراسة الكلمة المنطوقة يجب أن تكون جزءا أساسياً فى التعليم ولها موقع الصدارة فى المناهج الدراسية.

ويؤثر الاهتمام بالتحدث والعناية الكافية به على تنمية مجالاته المتعددة من حيث استخدام الأسلوب الواضح، وصياغة المعانى الجيدة، وانتقاء الألفاظ المناسبة وغيرها. وفى مقدمة هذه المجالات الحوار باعتباره واحداً من أهم مواقف مجالات التعبير الشفوى، وأنه وسيلة كما ترى (منى اللبودى،٢٠٠٠، ٨) لنقل الأفكار وتبادل الآراء للوصول إلى أهداف مقصودة.

والحوار عبارة عن محادثة بين طرفين أو أكثر يعرض فيها كل طرف أفكاره ويبين مواقفه ويقدم قراءته بقصد توضيح فكرته وتدعيم رأيه ، أو الوصول إلى نتائج ، أو قناعة مشتركة ، أو تغليب رأى على آخر ، أو ترجيح فكرة على أخرى (Rosenbaum ,2005 :102).

ولقد أصبحت تنمية مهارات الحوار من الأهداف الرئيسة للتربية المعاصرة ، ومن المهام الجديدة للمعلم، فقد دعت المنظمات الدولية والإقليمية فى السنوات الأخيرة إلى ضرورة تنمية مهارات الحوار وإدماجها فى المناهج الدراسية وبرامج إعداد المعلمين، وقد أكد (جبرائيل بشارة، ٢٠٠٩ ، ٢) على أن مستقبل الانسان أصبح مرهوناً بتقدم التربية وتطوير مفاهيمها فى التعاون والعيش المشترك، والعدالة، والحرية، وتقدير التنوع، واحترام قبول وثقافة الآخر، واعتماد مهارات الحوار طريقاً للتفاهم وحل المنازعات.

ونظراً لأهمية الحوار فى العملية التربوية فقد كان محوراً لمجموعة من الدراسات التى عنيت بتنمية مهاراته لدى المتعلمين فى مراحل تعلمهم المختلفة ومن هذه الدراسات :

دراسة (منى اللبودى، ٢٠٠٠)، ودراسة (ريم عبد العظيم، ٢٠٠٤) ، بحث (Smith,2005)، بحث (Marchel, 2007) ، ودراسة (سارة عبد العزيز، ٢٠٠٩)، ودراسة بحث(نوال شلبى وأيمن بكرى ٢٠١٦).

والمرحلة الابتدائية من المراحل المهمة التى ينبغى فيها التركيز على تنمية مهارات الحوار، وذلك لما يتسم به تلميذ هذه المرحلة من خصائص عقلية وانفعالية واجتماعية تؤهله لاكتساب هذه المهارات وتؤصلها لديه، كما نجد أن أهداف تعليم اللغة العربية فى المرحلة الابتدائية وما عرضته وثيقة المستويات المعيارية للتعليم قبل الجامعى تؤكد على ضرورة أن يدرك التلاميذ أن الحوار مطلب أساسي لتحقيق الخير للجميع، فقد أكدت الوثيقة على أن التلميذ فى نهاية الصف السادس يجب أن يكون مدركاً لصورة الذات والآخر؛ فعليه أن يتقبل الآخر ويعايشة ويقدر حقوقه. (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم، ٢٠٠٩، ١٤).

* ستلتزم الباحثة طريقة التوثيق الآتية : (الاسم الأول واللقب مع المؤلف العربى ، واللقب فقط مع المؤلف الأجنبي -ثم سنة النشر- رقم الصفحة).

وللحوار عدة أساليب يمكن أن يستخدمها المحاور لإقناع الآخر بوجهة نظره وآرائه بما يعطى ثقة بالنفس لديه. ومن أبرز أساليب الحوار (لأسلوب الجدلى- الأسلوب التجزيئى أو التخصيصى- الأسلوب التعميمى- الأسلوب المقارن- الأسلوب القصصى والذى يعتمد فيه الحوار على سرد قصة وصولاً إلى غايات محددة يقصدها الحوار .

وقد اعتمد البحث الحالى على استخدام القصص فى تنمية مهارات الحوار لدى التلاميذ لما للقصص من أثر فى جذب انتباه التلاميذ لموضوع الحوار بما يساعد على مشاركتهم الفاعلة فى عملية الحوار .

وتعد القصة من أهم أشكال ومجالات التعبير الأدبية فى أدب الأطفال؛ فالقصة عمل أدبى يهدف إلى إكساب الطفل فن الحياة وتنمية خياله ومساعدته على الابتكار وتنمية ذوقه الفنى وتنمية حب القراءة وتثقيفه ومساعدته على النمو الاجتماعى .(أمانى عبد الفتاح، هالة الخريبى ، ٢٠٠٦، ٢٣٥)

ونظراً لأهمية القصص فى حياة الأطفال فقد كانت محوراً للعديد من الدراسات التى كشفت عن دور القصص فى تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ ومنها: دراسة (Mello,2001)، (وائل الصعيدى، ٢٠٠٧)، ودراسة (دينا عبد الرحمن، ٢٠١٣).

هذا ونجد أن القصص المقدمة للأطفال متعددة ومتنوعة فهناك القصص القرآنى، وقصص الخيال العلمى، وقصص الفكاهة، وقصص الطير والحيوان وغيرها، ويُعد كتاب كليلة ودمنة من أشهر الكتب العربية المتداولة، التي أتت حكاياته على ألسنة الحيوانات، وقد أبرز خلاله مؤلفه، الطبائع الإنسانية، وكشف جوانبها الإيجابية والسلبية، الخيرة والشريرة، وجاءت قصصه وفقاً للطبيعة الحيوانية التي انفرد بها الحيوان.

ومن هنا قام البحث الحالى على توظيف قصص كليلة ودمنة بما تحتويه من حكم وعظات وحوارات على ألسنة الحيوانات التى ينجذب إليها الأطفال لتنمية بعض مهارات الحوار لديهم بما يساعدهم على التعايش وفهم الآخر وزيادة الثقة بالنفس لديهم .

الإحساس بالمشكلة:

على الرغم من أهمية مهارات الحوار لطلاب المراحل التعليمية المختلفة، إلا أن الواقع ينبئ عن وجود ضعف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية فى التمكن من مهارات الحوار، وقد اتضح ذلك من خلال:

١- ما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة عن وجود ضعف لدى التلاميذ فى مهارات الحوار فى المراحل التعليمية المختلفة، مثل؛ بحث(سعد عبد الكريم،٢٠١٦)، دراسة(رشا حمدى،٢٠١٨).
٢- أجرت الباحثة مقابلات مع مجموعة من تلاميذ الصف السادس الابتدائى، وقد تبين للباحثة من خلال المقابلات: عدم تنظيم التلاميذ لأفكارهم والتحدث دون تسلسل منطقى، مع عدم مراعاة الربط بين الكلام، وكذلك ضعف مهارات التلاميذ فى إنهاء الحوار.
٣- قامت الباحثة بملاحظة بعض من معلمى اللغة العربية فى حصص التعبير الشفهى، وتبين قلة اهتمام المعلمين بتنمية مهارات الحوار، وقلة الاهتمام بالموضوعات الخلافية التى يمكن أن تقدم للتلاميذ لإبداء آرائهم حولها بالتأييد أو الرفض.

تحديد مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث الحالى فى وجود ضعف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية فى مدى التمكن من مهارات الحوار مع الآخر والتى أصبحت ضرورة فى الوقت الحالى نظراً للتغيرات الاجتماعية والسياسية والثقافية التى طرأت على المجتمع، وربما يرجع ذلك إلى الطريقة السائدة لتعليم اللغة العربية، ولتصدى لهذه المشكلة يحاول البحث الحالى الإجابة عن السؤال الرئيس التالى :

س : ما البرنامج القائم على توظيف قصص كليلة ودمنة لتنمية مهارات الحوار لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الآتية :

س١ : ما مهارات الحوار المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائى ؟
س٢ : ما أسس إعداد برنامج لتوظيف قصص كليلة ودمنة فى تنمية بعض مهارات الحوار ؟
س٣ : ما مكونات البرنامج القائم على توظيف قصص كليلة ودمنة لتنمية مهارات الحوار لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟
س٤ : ما فاعلية البرنامج القائم على توظيف قصص كليلة ودمنة فى تنمية بعض مهارات الحوار لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

حدود البحث:

يقتصر هذا البحث على :

١. مجموعة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي؛ وذلك لأن التلاميذ فى هذا الصف يزداد اهتمامهم بالآخرين، ويزداد التفاعل بينهم وبين المحيطين بهم، فهم على مشارف مرحلة المراهقة التى يبدأ فيها الطفل بالتمرد وفردية الرأى.

٢. بعض مهارات الحوار المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي والتى تم الاتفاق عليها من قبل المحكمين بناء على قائمة المهارات التى أعدتها الباحثة.

٣. تسع من قصص كليلة ودمنة تمثل كل قصة درس من دروس البرنامج وهذه القصص هى: (ابن الملك وابن الشريف، الشريكان الموادع والمحتال، الحمامة المطوقة، السائح والصائغ، الأسد والثور، الأسد وابن آوى الناسك، القبرة والفيل، المحتال والمغفل، السلحفاة والبطتين)

٤. استغرق التطبيق الفصل الدراسى الثانى من العام الدراسى ٢٠١٨- ٢٠١٩، بمدرسة السعادة الابتدائية المشتركة بمحافظة البحيرة حيث مصدر الشعور بالمشكلة .

مصطلحات البحث:

- **برنـــــامج :**

يعرف بأنه: نظام أو نسق متكامل من الأسس المعرفية والنفسية والاجتماعية، والعناصر المتكاملة معها كـ(الأهداف- المحتوى- طرائق التدريس وأساليبه- التقويم) تقدمه مؤسسة ما إلى المتعلمين؛ بقصد تنميتهم وتحقيق الأهداف المنشودة فيهم.(على مدكور،٢٠٠٦، ٦١)

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه : نسق من الإجراءات والممارسات التعليمية التى تتطلب خطة تعليمية تشمل عناصر رئيسة تتضمن(الأسس، الأهداف، المحتوى، أساليب التدريس، مصادر التعلم، أساليب التقويم)، وكذلك بعض الملحقات(دليل المعلم وأوراق عمل التلميذ)، وتستند فى ذلك إلى قصص كليلة ودمنة؛ بهدف تنمية مهارات الحوار والقيم الأخلاقية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى.

- **الحوار :**

يعرف الحوار بأنه: عملية تبادل الحديث بين أفراد أو مجموعات على اختلاف توجهاتهم وأفكارهم من أجل تبادل المعرفة والفهم. (حسن شحاته وزينب النجار،٢٠٠٣، ١٧٢)

ويعرف فى هذا البحث على أنه قدرة تلاميذ الصف السادس الابتدائى على ممارسة نشاط لغوى اجتماعى فعال يتضمن التعبير وتبادل الأحاديث بأسلوب لغوى جيد يغلب عليه الهدوء والبعد عن التعصب مع الإنصات الجيد للآخرين بغرض الفهم والإفهام والتعبير عن الآراء واحترام الآخر.

ويعرف التعبير الشفوي: على أنه فن نقل المعتقدات والمشاعر والأحاسيس والمعلومات والمعارف والخبرات والأفكار والآراء من شخص إلى آخر. (حسن شحاته وزينب النجار،٢٠٠٣، ١٠٨)

ويعرف إجرائياً بأنه نشاط لغوى تظهر من خلاله أفكار ومشاعر وأحاسيس التلميذ الداخلية من خلال الحديث مستخدماً عبارات وألفاظ سليمة وإشارات مختلفة لتزضيح المعنى.

منهج البحث:

استخدم فى ضوء طبيعة البحث منهجان هما :

١. **المنهج الوصفي التحليلى**: وذلك فيما يتصل بمراجعة الأدبيات والدراسات السابقة التى تناولت التواصل الشفوى والحوار والقيم الأخلاقية، والتوصل إلى مهارات الحوار والقيم الأخلاقية المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائى. .

٢. **المنهج التجريبى:** وذلك فيما يتصل بتجربة البحث وضبط متغيراته، وقد تم الاستعانة بالتصميم الشبه التجريبى القائم على مجموعة واحدة ذات التطبيق القبلى والبعدى .

سابعاً ـ أدوات البحث

قامت الباحثة باعداد الأدوات الآتية :

أ – أدوات تجريب؛ وتشمل:

١. قائمة بمهارات الحوار المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية .
٢. البرنامج وملحقاته (دليل المعلم – أوراق عمل التلميذ) .

ج- أدوات القياس؛ وتشمل:

١. بطاقة ملاحظة لتقويم أداء التلاميذ فى مهارات الحوار.
٢. اختبار لقياس مدى تمكن التلاميذ من مهارات الحوار فى ضوء القائمة المعدة سابقاً.

ثامناً ـ فروض البحث:

فروض البحث:

تم التحقق من صحة الفروض الآتية

ف١: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لاختبار مهارات الحوار (ككل)، لصالح القياس البعدى .

ف٢ : توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى فى اختبار مهارات الحوار (فى كل مهارة على حدة)، لصالح القياس البعدى.

ف٣: يتسم البرنامج القائم على توظيف قصص كليلة ودمنة فى تنمية مهارات الحوار بفاعلية عالية حسب نسبة الكسب المعدل لبلاك.

إجراءات البحث وخطواته:

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فروضه تم السير وفق الخطوات الآتية :

- **للإجابة عن السؤال الأول والذى نصه :**

ما مهارات الحوار المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائى؟ قامت الباحثة بعمل الإجراءات الآتية:

١. الإطلاع على الدراسات والبحوث السابقة وكذلك الأدبيات التى تناولت مجال الحوار، وإبراز ما يمكن الاستفادة به منهالإعداد قائمة بمهارات الحوار.
٢. الإطلاع على المعايير القومية لتعليم اللغة العربية فى المرحلة الابتدائية.
٣. الإستفادة من معطيات الإطار النظرى للبحث الحالى .
٤. إعداد قائمة مبدئية بمهارات الحوار المناسبة واللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.
٥. عرض القائمة على مجموعة من المحكمين لضبطها، ومن ثم إقرار صلاحيتها وصولاً بها للصورة النهائية .

- **للإجابة عن السؤال الثانى والذى نصه :**

ما أسس إعداد برنامج لتوظيف قصص كليلة ودمنة فى تنمية بعض مهارات الحوار؟ قامت الباحثة بعمل الإجراءات الآتية :

- الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المتصلة بقصص كليلة ودمنة.
- الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المتصلة بمهارات الحوار.
- تحديد مجموعة من الأسس والاحتياجات المعرفية والتربوية والنفسية واللغوية والاجتماعية التى ينبغى مراعاتها عند بناء البرنامج المقترح.

- **للإجابة عن السؤال الثالث والذى نصه :**

ما مكونات البرنامج القائم على توظيف قصص كليلة ودمنة لتنمية مهارات الحوار لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟ قامت الباحثة بالآتى :

- توظيف الأسس المعرفية واللغوية والفلسفية والنفسية والتربوية والاجتماعية التى ينبغى مراعاتها عند بناء البرنامج .
- إعداد الإطار العام للبرنامج بتوظيف قصص كليلة ودمنة، ويتضمن :
  - ❖ تحديد أهداف البرنامج المقترح .
  - ❖ تحديد محتوى البرنامج من خلال اختيار مجموعة من قصص كليلة ودمنة وهى: (ابن الملك وابن الشريف، الشريكان الموادع والمحتال، الحمامة المطوقة، السائح والصائغ، الأسد والثور، الأسد وابن آوى الناسك، القبرة والفيل، المحتال والمغفل، السلحفاة والبطتين)
  - ❖ تحديد الزمن اللازم لتدريس البرنامج .
  - ❖ تحديد طرائق واستراتيجيات التدريس المناسبة لتنفيذ البرنامج .
  - ❖ اختيار المصادر التعليمية والأنشطة المناسبة لمحتوى البرنامج .
  - ❖ تحديد أساليب التقويم للتحقق من أهداف البرنامج .
  - ❖ إعداد ملحقات البرنامج (دليل المعلم وأوراق عمل التلاميذ) .
  - ❖ عرض البرنامج على بعض الخبراء والمتخصصين لإبداء الرأى حوله، ثم تعديله فى ضوء آرائهم.

- **للإجابة عن السؤال الرابع والذى نصه :**

ما فاعلية البرنامج المقترح فى توظيف قصص كليلة ودمنة فى تنمية بعض مهارات الحوار لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟ قامت الباحثة بعمل الآتى :

- إعداد اختبار لقياس مهارات الحوار .
- عرض الاختبار على المحكمين لضبطه ووضعة فى الصورة النهائية .
- تطبيق الاختبار قبلياً على مجموعة البحث التى تم اختيارها .
- تدريس موضوعات البرنامج القائم على قصص كليلة ودمنة لتلاميذ مجموعة البحث
- تطبيق الاختبار بعدياً على مجموعة البحث بعد تنفيذ البرنامج المقترح لقياس مدى تمكنهم من مهارات الحوار .

- رصد النتائج وتحليلها وتفسيرها فى ضوء فروض البحث وأسئلته.
- وضع التوصيات والمقترحات فى ضوء ما توصل إليه البحث الحالى من نتائج .

عاشراً - أهمية البحث :

ترى الباحثة أن هذا البحث يمكن أن يسهم فى:

١. **الأهمية النظرية :** يرجى أن يقدم البحث الحالى إطاراً نظرياً يتعلق بمهارات الحوار والقيم الأخلاقية وقصص كليلة ودمنة، ومن ناحية أخرى يقدم البحث إطاراً نظرياً عن دور البرنامج القائم على توظيف قصص كليلة ودمنة فى تنمية مهارات الحوار والقيم الأخلاقية .

٢. **الأهمية التطبيقية وتتمثل فى :**

- **بالنسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية**: فإن تنمية مهارات الحوار لدي الدارسين سوف يساعد فى تنمية شخصياتهم وإكسابهم الثقة بالنفس؛ كما تساعدهم على تفهم وجهات النظر المغايرة لهم وتقبلها خاصة وهم على مشارف مرحلة المراهقة .
- **بالنسبة للمعلمين** : سوف يزود هذا البحث المعلمين بدليل يمكنهم من تدريس مهارات الحوار والقيم الأخلاقية وتنميتها لدى الدارسين.
- **بالنسبة لمؤلفى ومطورى المناهج:** يمكن أن يسهم البحث الحالى فى تزويدهم بمعايير يمكن فى ضوئها توجيه منهج تعليم التعبير الشفهى وتطويره، ووضع الحوار موضع الاعتبار، وذلك من خلال مراجعة الأهداف وتحديدها، وتحديد المحتوى المناسب، وتحديد طرق وأساليب التدريس المناسبة، والأنشطة اللغوية المصاحبة، ووضع معايير التقويم.
- **بالنسبة للباحثين** فمن الممكن أن يكون البحث الحالى نواة لبحوث جديدة فى مجالات التعبير الشفهى والحوار والقيم الأخلاقية وقصص كليلة ودمنة فى مراحل دراسية مختلفة وفى مهارات وفروع لغوية أخرى .

ثانياً- الإطار النظري للبحث

المحور الأول-الحوار وتنمية مهاراته:

مفهوم الحوار:

الحوار هو تبادل الحديث بين فردين أو أكثر بطريقة منظمة تهدف إلى كشف وتحليل الموضوعات وتحقيق أكبر قدر ممكن من الفهم والاقناع ، ويعرَّف الحوار بأنه تفاعلاً للمعانى وإيجاد لغة مشتركة في مساحات تقاطع مع بقاء مساحات أخرى للاختلاف حيث الهدف ليس التساوى وإنما التفاعل الخلاق والبحث عن المشترك الإنسانى. (نادية مصطفى،٢٠٠٤،٢٦)، فالحوار محادثة بين طرفين أو أكثر يعرض فيها كل طرف أفكاره ويبين مواقفه ويقدم قراءته بقصد توضيح فكرته وتدعيم رأيه ، أو الوصول إلى نتائج ، أو قناعة مشتركة ، أو تغليب رأى على آخر ، أو ترجيح فكرة على أخرى (Rosenbaum ,2005 :102). ويرى (أحمد عبد المطلب ،٢٠٠٦، ١٥) أن الحوار يقوم على مبدأ أساسى هو تبادل الآراء والأفكار ووجهات النظر حول موضوع ما أو عدة موضوعات بين طرفين أو

أكثر بقصد تحقيق نوع من التآلف والإنسجام بين أطراف الحوار أو تباعدهما عن طريق الصراع والمواجهة وهو أيضاً مناقشة بعض المسائل والأمور في مجال معين من مجالات الحياة أو المجاوبة على بعض الأسئلة، فالحوار إلتقاء طرفين أو أكثر حول قضية معينة ، الهدف منها الوصول إلى الحقيقة بعيد عن الخصومة أو التعصب، بل هو طريقة عملية إقناعية ولا يشترط فيها الحصول على نتائج فورية.

بالنظر إلى التعريفات السابقة نظرة تحليلية دقيقة يتضح ما يلى:

- اتفاق رؤى التربويين حول مفهوم الحوار على أنه تفاعل لفظى وتبادل للآراء والأفكار بين فرد وآخر أو مجموعات مختلفة من الأفراد حول موضوع ما أو قضية معينة.

- تهدف عملية الحوار إلى تحقيق الفهم والإفهام وذلك باستخدام الحجة والدليل لإقناع الآخر بوجهة النظر للوصول إلى الحقيقة، مع التحلى بالهدوء والبعد عن التعصب.

أهمية الحوار:

يكتسب الحوار أهميته فى حياة الفرد والمجتمع من جوانب عديدة، منها ما يتعلق بحث الاسلام عليه من خلال وروده فى القرآن الكريم فى أكثر من موقع مثل فى قوله تعالى: " فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالاً وَأَعَزُّ نَفَرًا" (الكهف: ٣٤)، وقوله تعالى في نفس السورة: "قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلاً" (الكهف: ٣٧)، وقد كان نبينا محمد – ﷺ - مثالاً يحتذى به فى تطبيق مبدأ الحوار والالتزام بآدابه فى دعوته وتعامله مع أصحابه، فكان يعلمهم أمور دينهم ويوجه سلوكهم، ويعدل ما يقعون فيه من خطأ من خلال الحوار والاقناع والموعظة الحسنة .

أما بالنسبة لأهمية الحوار المرتبطة بحياة الأفراد العامة نجد أن الحوار حاجة إنسانية تتمثل أهميته فى استخدام أساليب الحوار البناء لاشباع حاجة الانسان للاندماج فى جماعة والتواصل مع الآخرين، حيث ترى (منى اللبودى، ٢٠٠٣، ٢١) أن الحوار يحقق التوازن بين حاجة الانسان للاستقلالية وحاجته للمشاركة والتفاعل مع الآخرين. وهو من أفضل الطرق المؤدية إلى الإقناع وتغيير الاتجاه الذي يعمل على تعديل السلوك إلى الأفضل، فالحوار يساعد على تقبل النفس للنقد واحترام رأى الآخر، ومن جانب آخر نجد أن الحوار يعمل على تقوية الروابط الاجتماعية، فهو يعد من أهم العوامل التى تدعم التعاون والتآلف بين أفراد المجتمع، أما عن أهمية الحوار وتنمية مهاراته لدى المتعلمين فتتضح من خلال حاجاتهم إلى الحوار فى حياتهم التعليمية والعملية، فالحوار ينمى استقلالية المتعلم لتحصيل المعرفة حسب أسلوبه واستعداده، كما أنه يشبع حاجاته الاجتماعية للمشاركة والانتماء والصداقة والتقبل من الآخرين، بالإضافة إلى أنه يزيد من جرأة المتعلم وقدرته على المواجهة، ويكسبة اللباقة فى التحدث والاستماع .(إبراهيم العبيد، ٢٠٠٩ ، ٥٤) .

وتتمثل أهمية تنمية مهارات الحوار لدى التلاميذ فيما يلى: (جبرائيل بشارة، ٢٠٠٩، ٩)، (Amie& Allison, 2012)، (أسامة كمال الدين، ٢٠١٢، ١٦٦)، (محمد السيد، ٢٠١٣، ٥٨-٥٩).

- تشجيع الطلاب على احترام بعضهم البعض وتنمية روح الجماعة لديهم .
- تنمى لدى الطلاب احترام آراء الإخرين وتقدير مشاعرهم .
- تنمى قدرة الطلاب على النقد والتفكير والربط بين الخبرات والحقائق .

- تنمى اتجاهات وقيم إيجابية لدى الطلاب كالموضوعية والنزاهة والقدرة على التكيف .
- تنمى مهارات التفاعل الاجتماعى بين الطلاب وزيادة المعرفة العلمية وتعميق العلاقات الاجتماعية بينهم .
- تساعد على تكوين شخصية سوية للمتعلم ؛ لأنه يعتمد على نفسه فى التعبير عن آرائه وأفكاره .
- تساعد الطلاب على التعود على مواجهة المواقف وعدم الخوف من إبداء آرائهم .
- تدرب الطلاب على الاستماع لآراء الآخرين، واحترامها .
- تدرب على الأسلوب الديمقراطى، ونمو الذات؛ من خلال القدرة على التعبير عنها والتدريب على الكلام والمحادثة .

مهارات الحوار:

تعد مهارات الحوار من أهم المهارات التى بدونها قد يفشل الانسان فى التواصل الايجابى مع الآخرين ،وتعرف مهارة الحوار بأنها مدى قدرة المتعلم على التواصل والاتصال اللفظى وغير اللفظى مع غيره بطريقة متكافئة فى مسألة معينة، من خلال تقديم أفكاره وتقبله أفكار وآراء الآخرين (إبراهيم العبيد، ٢٠٠٩، ٣٤)، ولقد ظهرت العديد من التصنيفات لمهارات الحوار، وذلك حسب المعيار الذى تبناه كل باحث فى التصيف، **ومن هذه التصنيفات تصنيف (منى اللبودى، ٢٢٦،٢٠٠٠): فقد صنفت مهارات الحوار من خلال عشر محاور هى:**

١- مهارات بدء الحديث.
٢- مهارات تنظيم الحديث.
٣- إخفاء مشاعر القلق أثناء الحديث.
٤- الاستفادة من التغذية الراجعة لتحسين الأداء أثناء الحوار.
٥- الالمام الجيد بالموضوع.
٦- استخدام المعينات البصرية.
٧- التوظيف الجيد للغة.
٨- توظيف الصوت لخدمة المضمون.
٩- الانتباه لما يطرح فى الحوار.
١٠- إنهاء الحديث .

بينما صنفت (ريم عبد العظيم، ٢٠٠٤، ٢١٣- ٢١٥) مهارات الحوار إلى:

١- مهارات إعداد الحوار
٢- مهارات تقديم الحوار
٣- مهارات طرح أسئلة الحوار
٤- المهارات اللغوية
٥- مهارات التفاعل اللفظى مع المشاركين في الحوار
٦- مهارات التفاعل غير اللفظى مع المشاركين فى الحوار
٧- مهارات الاقناع فى موقف الحوار
٨- مهارات إنهاء الحوار

و صنف (Ryan,2011) مهارات الحوار فى سبع مهارات هى:

١- الاستماع العميق.
٢- احترام الآخرين.
٣- طلب التوضيح
٤- الإفصاح باستعمال أسلوبى النداء والطلب.
٥- تعليق الأحكام والافتراضات.
٦- التوازن بين السؤال والتأييد.
٧- التقويم.

من خلال العرض السابق للتصنيفات المتنوعة لمهارات الحوار نجد أنه تعددت التصنيفات التى تناولت مهارات الحوار وتعددت المهارات المندرجة تحت كل تصنيف ، ويرجع هذا التنوع فى التصنيفات إلى رؤية كل مصنف، فليس هناك تقسيم محدد لمهارات الحوار يتفق عليه الجميع ، بل كل يصنفها بحسب رؤيته وأهميتها من وجهة نظره .

وقد اعتمد البحث الحالى فى إعداد قائمة مهارات الحوار على التصنيفات السابقة، فعمل على الدمج بينها للخروج منها بمجموعة من مهارات الحوار المناسبة لطبيعة هذا البحث من ناحية ولتلاميذ الصف السادس الابتدائى من ناحية أخرى بهدف تنميتها لديهم.

المحور الثانى: أدب الأطفال وتوظيف القصة فى العملية التعليمية:

تعريف أدب الأطفال والقصة:

يعرف أدب الأطفال بأنه الأدب الموجه للطفل أو الأعمال الفنية التى تنتقل إلى الأطفال عن طريق وسائل الاتصال المختلفة(رشدى طعيمة، ١٩٩٨، ١١٧)، ويعد أدب الأطفال وسيطاً تربوياً يتيح الفرصة أمام الأطفال لمعرفة الاجابات عن أسئلتهم واستفساراتهم، ومحاولات الاستكشاف واستخدام الخيال، وهو ينمى لديهم سمات الابداع (حسن شحاتة، ٢٠٠٤، ٥: ١١)، وقد عرف (Huch,1994) أدب الأطفال بأنه كل ما يقرؤه الأطفال أو يسمعونه سواء أكان فى صورة أشعار أو فى صورة قصص خيالية أو واقعية، وسواء أكان هذا فى صورة تمثيليات ومسرحيات، مرئية أو مسموعة، مناسبة لفهم الأطفال وخبراتهم وانفعالاتهم.

وتعد القصة أحد فنون الأدب وهى كل فن قولي درامي يتضمن أحداثاً تكشف عن صراع تحمله شخصيات تحقق للمتلقي متعة جمالية وانفعالية (كمال الدين حسين،٢٠٠٠ ، ٥٦)، ويرى (olah, 2002 ,40) أن القصة عبارة عن موضوع معين يكتب بطريقة نثرية لها مقدمة ووسط ونهاية، والمقدمة عنصر التشويق والوسط مضمون القصة ، والنهاية تلخيص.

ومن خلال التعريفات السابقة نجد أنها جميعها اتفقت على أن القصة مجموعة من الحكايات المناسبة للأطفال وهى تتضمن مجموعة من الحوادث تتماسك درامياً وتعتمد على مجموعة من المقومات وهى الشخصيات والأحداث والحبكة والعقدة والأسلوب بما يساعد على تحقيقها للأهداف الموضوعة لها سواء كان تربوياً أو خلقياً أو عقائدياً .

والقصة فى هذا البحث عبارة عن مجموعة من الحكايات التى جاءت على ألسنة الحيوانات تناسب خصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية، وهى تقوم على فكرة واضحة ، مناسبة لخبراتهم و إدراكهم ، وتتضمن حادث أو مجموعة من الأحداث ، وشخصيات وزمان ومكان ، ولها بداية ونهاية وتهدف إلى تنمية مهارات الحوار والقيم الأخلاقية التى تساهم فى تربية الطفل.

أهمية القصة :

تُعد القصة من أهم أساليب التربية الحديثة لتنمية شخصية الطفل، فالقصة تعمل على إثارة انتباه الطفل إلى حوادثها والمعانى ال تى تتضمنها، فتجعله ينجذب إليها، ويتفق كلاً من (Jalongo , 2004)، (Smyth& Associates, 2005)، (يعقوب الشارونى، ٢٠٠٥) على أن **أهمية القصص للأطفال تكمن فى** :

١. الترفيه عن الطفل وإسعاده .
٢. تُعد أساسية فى تكوين شخصية الطفل، حيث يكتسب من خلالها القيم والمعلومات والسلوكيات التى يرتضاها المجتمع .
٣. تشجع الأطفال على فهم اللغة وتنمية حصيلتهم اللغوية، تنمية قدرتهم على التعبير والسرد، وتنمية خيالهم وتشجيعهم على كتابة قصصهم الخاصة بهم .
٤. تدريب الطفل على الحوار الديمقراطى، واحترام الرأى والرأى الآخر .
٥. تدريب الطفل على مهارات التواصل والحديث والإنصات .
٦. تخلق ألفة بين الطفل والأدب بوجه عام .

ونظراً لأهمية القصة فقد كانت محوراً للعديد من الدراسات والبحوث فجاءت دراسة (Mello,2001) للتعرف على أثر سرد القصص فى تنمية مهارتى القراءة والكتابة لدى طلاب المرحلة الأساسية، وهدفت دراسة (Malkina, 2006) : إلى التعرف على أثر استراتيجية سرد القصة فى تنمية مهارات التحدث لدى طلاب المدارس الأساسية، واستهدفت دراسة (وائل الصعيدى، ٢٠٠٧) معرفة فاعلية سرد القصص فى تنمية مهارات الاستماع الاستيعابى والناقد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائى، وجاءت دراسة (أمانى المنياوى،٢٠١٩) لتؤكد دور القصص الرقمية فى تنمية قيم التسامح وقبول الآخر لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

دور القصة فى تنمية مهارات الحوار لدى الأطفال :

تعد القصة مجالاً تربوياً لتنمية لغة الطفل، وإكسابه العديد من الألفاظ والمهارات الجديدة التي تساعده على التعبير عن أفكاره، وتفاعله الاجتماعي الذي يظهر أثناء وجوده في جماعة، فالقصة تسهم في تنمية مهارات الطفل اللغوية، وتزويد معارفه وإكسابه مهارات الاتصال باستخدام الحديث(محمود خليل، ٢٠٠٨، ٧)، وإذا كان الغرض من الحوار هو التعبير عن الأفكار والخواطر ونقلها إلى الآخرين بطريقة جاذبة ومؤثرة، فإن القصص لها دور فاعل فى تأدية هذا الغرض، فالقصة تعد من أنجح الطرق للتدريب على إجادة الحوار، فالمتحدث فى مواقف سرد القصة يعتمد على حسن الإرسال، وجودة اللفظ، وتلوين الأداء، وتوظيف قدراته فى استخدام الإيحاءات والحركات الجسدية المصاحبة، الأمر الذى يجعل المتلقين

فى تفاعل مستمر معه. (عبد الفتاح البجة،٢٠٠٥، ٧٥)، كما يؤكد (سمير عبد الوهاب،٢٠٠٩، ٦٨) أن الأنشطة المصاحبة للقصص والتى منها تمثيل الأدوار تساهم فى تنمية مهارات الحوار لدى الأطفال من خلال تنمية المهارات اللفظية كالطلاقة والفصاحة ودقة النطق لديهم.

وتعمل القصة على تنمية مهارات الجانب الصوتى والملمحى من مهارات الحوار، فالقصة تقدم نموذجاً لهذه المهارات يسهل محاكاته وتقليده من جانب التلاميذ، وذلك من خلال استخدام حركات اليدين وإيماءات الوجه والتنويع فى طبقات الصوت أثناء السرد الشفوى للقصة أمام المتلقين.

وعلى الجانب الآخر نجد أن القصة تعمل على تنمية مهارات الجانب الفكرى من مهارات الحوار، فالأنشطة المصاحبة لسرد القصة تسهم فى تنمية المهارات الفرعية لهذا الجانب من خلال إفساح المجال أمام التلاميذ لمناقشة ما يعرض على مسامعهم، وطرح الأفكار بشكل منطقى، والتحدث إلى الآخرين، والحصول على آرائهم، وتقديم الأدلة والشواهد المرتبطة، ولما كان المحاور بحاجة إلى إقناع الآخرين بأفكاره لتكون مقبولة لديهم، فعليه التفكير قبل التحدث، واختيار الكيفية التى يعبر بها عن أفكاره، وهذا لا يتأتى إلا بالتعليم والتدريب منذ المرحلة الابتدائية؛ لمساعدة التلاميذ على التفكير المنطقى، وتقديم الأدلة الداعمة لأفكارهم، ومساعدتهم على فهم الرسائل المتلقاة. (فريال السعدى،٢٠٠٩، ٣٢).

كما تعد القصة والأنشطة المصاحبة لها مصدراً لتزويد التلاميذ بفرص مناسبة لممارسة تنظيم الأفكار وتطبيقها، فالقصة تمثل نصاً مترابطاً ومتسلسلاً بأحداثه يسهل محاكاته، فالقصة تقدم لجمهور المتلقين نموذجاً يحتذى به فى مواقف الحوار (Stawinski,2005)

أنواع القصص المقدمة للأطفال :

تتعدد أنواع القصص المقدمة للأطفال وفقاً للموضوعات التى تتناولها والأفكار التى تتضمنها فمن أنواع قصص الأطفال مايلى: القصص الدينية، القصص التاريخية ، قصص البطولة والمغامرة ، القصص الاجتماعية، القصص الفكاهية، القصص الخيالية ، القصص العلمية ، قصص الطير والحيوان وفيها تلعب الحيوانات الأدوار الرئيسة فهى تشكل الشخصيات الرئيسة للقصة. (حسن شحاتة ، ٢٠٠٤، ١٣٢-١٣٣)، (محمود اسماعيل ، ٢٠٠٤ ، ١٣٩-١٥٢)، (سمير عبد الوهاب ، ٢٠٠٩ ، ١٣٩ – ١٤٤).

وتتسم قصص الطير والحيوان بسمات متعددة، فهى تتناول أغراض متعددة خيرة أو شريرة، وتستخدم أسلوب النثر والشعر، وتعالج القضايا الانسانية بشئ من الدقة والتركيز، فاعتمادها على أسلوب الرمز يضمن لها الوصول إلى الهدف والمقصد الخفى.(عبدالله الموسى، ٢٠٠٣، ٢٠٩) ، ويعد من أشهر قصص الطير والحيوان فى الأدب العربى قصص (كليلة ودمنة) التى نقلت من الهندية إلى الفارسية ونقلها إلى العربية عبد الله بن المقفع فى أوائل العصر العباسي، ويشتمل كتاب كليلة ودمنة على مجموعة من القصص التى أتت على ألسنة الحيوانات، وتنوعت القصص الواردة فيه بين ما هو قصير وماهو طويل، وامتاز الكتاب بتنظيمه، واعتماده أسلوباً خاصاً، وكان لهذا الأسلوب عدّة غايات من أهمها:

١- الإمتاع: فالسرد القصصي يمتع من يقرأه أو يستمع إليه، وكونه من عالم الحيوان أعطى مزيداً من المتعة والغرابة.
٢- التمويه والتخفي: كون الحكم والمواعظ مرتبطة بالحيوانات في القصص، تجعل الراوي يتهرّب من المراقبة والمساءلة.

٣- النقد والإصلاح: غاية الكتاب الأولى هي أخذ العبرة والعظة من القصة بأسلوب سهل وسلس وله أثر في نفس المتلقي، وليس مجرد سرد لحكم ومواعظ، بل من خلال أحداث ونتائج مترتبة عليها.

أما عن خصائص وميزات كليلة ودمنة فكتاب كليلة ودمنة يتميز بالعديد من الخصائص والميزات التى ميزته عن باقي القصص، ومنها ما يأتي: (محمد الشريف،٢٠١٧)، (حامد طاهر، ١٩٩٩، ٢٥:٢٧)

١- اعتماد الكتاب على الأسلوب القصصي، حيث تتابعت القصة وراء الأخرى، هكذا تأتي شخصيات مختلفة في معرض القصة.
٢- اختيار الطيور والحيوانات لتكون شخصيات القصص الواردة في الكتاب، ولذلك فإنّها تجذب انتباه الكبار والصغار.
٣- استخدام لغة سهلة ورشيقة، وخلو الكتاب من الملل؛ وذلك بسبب استخدامه أسلوب الحوار والاعتماد على الفكاهة في بعض الأحيان.
٤- امتلائه بالحكم والأمثال، حيث تُعبر هذه عن آراء الفلاسفة وتجارب الشعوب القدماء.
٥- تمجيد العديد من الفضائل الأساسية، مثل: الوفاء، والكرم، والشجاعة، والعفة، وغيرها.
٦- تصوير بيئة الملوك، والحكام، والحاشية التي تُحيط بهم، وتستهوي هذه البيئة مزاج العامة وهي مُحببة لقلوب الجماهير.
٧- كسوة الكتاب بالطابع الديني، ويظهر هذا جليّاً من خلال ألفاظ الرضا بالمقدور، وأحوال الدنيا والدين، والآخرة والأولى.

وأهم ما يميز قصص كليلة ودمنة عن غيرها هى طريقة الإنطاق أو إنطاق ما لا ينطق، ولهذه الطريقة ميزتين بالنسبة للتعليم: الامتياز الأول: إنها طريقة مشوقة ومنشطة؛ حيث تجعل الطفل دائماً متشوق للتعرف على عالم الحيوانات والطيور، والامتياز الثاني: إنها وسيلة للتعليم غير المباشر؛ وذلك من خلال وضع الموعظة والحكمة والأخلاق الحميدة فى ثنايا الحوار القائم بين الحيوانات والطيور مما يسهل على الطفل تعلمها واكتسابها.(مصطفى جمعة، ٢٠٠٣، ٤٤١)، ومن الدراسات التى اهتمت بدور قصص الطير والحيوان فى التعليم : دراسة (إحسان فهمى، ١٩٩٩) والتى استهدفت الكشف عن فاعلية استخدام قصص الطير والحيوان فى القرآن الكريم فى تنمية بعض المهارات اللغوية لدى التلاميذ المكفوفين بالصف الثالث الابتدائى، ودراسة(صفاء درويش ، ٢٠١٣) والتى هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على قصص الطير والحيوان فى القرآن الكريم لتنمية مهارتى الاستماع والتحدث لإكساب طفل ما قبل المدرسة ثقافة الحوار.

خطوات توظيف قصص كليلة ودمنة فى تنمية مهارات الحوار فى البحث الحالى:

يمكن تحديد إجراءات وخطوات توظيف قصص كليلة ودمنة بوصفها محتوى تعليمى من أجل تنمية مهارات الحوار والقيم الأخلاقية فى الآتى :

١. اختيار القصص المناسبة من ضمن مجموعة قصص كليلة ودمنة على أن تكون مناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية خاصة تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وأن تكون متضمنة قيماً أخلاقية .
٢. إثارة رغبة وميل التلاميذ لدراسة موضوع القصة، وذلك من خلال التساؤلات وإحداث التهيئة فى نفس التلاميذ .

٣. رواية القصة على مسامع التلاميذ مع مراعاة النبر والتنغيم لإيصال المعانى المختلفة .
٤. مناقشة التلاميذ فى معانى القصة وأحداثها باستخدام بعض الوسائل التعليمية والقيام ببعض الأنشطة مثل :

- تسجيل ما اشتملت عليه القصة من أحداث، وترتيبها على هيئة خريطة زمنية على السبورة .
- تحويل القصة لحوار تمثيلى يقوم التلاميذ بأدائه .
- تلخيص القصة لتنمية قدرة التلاميذ على الحوار والتلخيص .

٥. تكليف التلاميذ ببعض الأنشطة الختامية مثل :

- إلقاء كلمة فى الإذاعة المدرسية عن قيمة من القيم التى دارت حولها القصة.
- تلخيص أحداث القصة فى هيئة حوار .

تعليق على الإطار النظري للبحث:

من خلال ما تم تناوله من إطار نظرى متعلق بمتغيرات البحث الحالى، أمكن التوصل إلى:

*أسس توظيق قصص كليلية ودمنة فى تنمية مهارات الحوار لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وذلك حتى يتم الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث، وهو:

س/ ما أسس بناء برنامج مقترح لتوظيف قصص كليلة ودمنة فى تنمية بعض مهارات الحوار لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟

فعند إعداد الدروس لتنمية مهارات الحوار من خلال توظيف قصص كليلة ودمنة، يجب مراعاة الأسس التالية:

- ملاءمة البرنامج للمستوى العمرى للمتعلمين.
- تشجيع البرنامج المتعلمين على التفاعل والحوار والمناقشة، وممارسة مهارات الحوار من خلال أنشطة تشجع المتعلمين على التفاعل والتعاون مع بعضهم البعض .
- تشجيع التلاميذ على المثابرة فى الاقناع، وعدم الاستسلام بسهولة للرأى الآخر، طالما معه الحجج التى تؤكد وجهة نظره.
- توفير بيئة تعلم تدعم الاختلاف فى وجهات النظر بين التلاميذ.
- تدريب التلاميذ على أهمية الاستماع إلى الآخرين واحترام آرائهم
- تدريب التلاميذ على كيفية تقديم رأى والدفاع عنه.
- تدريب التلاميذ على استخدام اللغة استخداما صحيحا.
- تدريب التلاميذ على البحث عن الحجج والبراهين التى تؤكد صحة رأيه.
- التأكيد على دور المعلم كموجه للتلاميذ وميسر للعملية التعليمية.
- التأكيد على فاعلية المتعلم داخل حجرة الصف، فهو الذى يقوم بممارسة الأنشطة، ويفكر ويطرح الآراء، ويتحاور مع زملائه ومع المعلم .

- مساعدة التلاميذ فى تنمية ثقتهم بأنفسهم؛ وذلك من خلال تشجيعم على إبداء الآراء دون خوف، وتقديم النقد البناء
- تدريب التلاميذ على استخدام لغة الجسد، وتنويع طبقات الصوت عند التحاور مع الآخر وذلك لآمن اللبس والمساعدة فى إيصال المعنى المرغوب.
- الاهتمام بالأنشطة والتدريبات والممارسات التطبيقية والتى تتلاءم مع الأهداف؛ فهى تعمل على تنمية قدرات المتعلمين العقلية .

ثالثاً- إجراءات البحث

وتشمل إعداد أدوات التجريب وأدوات القياس، واختيار مجموعة البحث، وتطبيق أدوات البحث عليهم قبلياً وبعدياً، وفيما يلى تفصيل ذلك:

١- **إعداد قائمة بمهارات الحوار**؛ وذلك بهدف تحديد مهارات الحوار المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائى، والتى ينبغى تنميتها لديهم. وتم الاعتماد فى ذلك على:

- المعايير القومية للتعليم قبل الجامعى
- البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية
- الأدبيات العربية والأجنبية فى مجال الحوار

ومن خلال الرجوع إلى المصادر السابقة، تم التوصل إلى ثمانية عشر مهارة من مهارات الحوار، وتم الاستفادة من هذه المهارات فى إعداد قائمة مبدئية بمهارات الحوار تم عرضها على أربعة عشر محكماً من المتخصصين فى مجال اللغة العربية وطرائق تدريسها، وتم تعديلها وضبطها فى ضوء آرائهم.

٢- إعداد دليل المعلم وأوراق عمل التلميذ:

أ- تم إعداد دليل المعلم بهدف إرشاده لكيفية تدريس موضوعات البرنامج بما يتناسب مع توظيف قصص كليلة ودمنة؛ وذلك لتنمية مهارات الحوار، مشتملاً على نواتج التعلم المرجو تحقيقها من كل درس، وكذلك مكان وزمن التدريس، والوسائط التعليمية المستخدمة، وخطوات السير فى الدرس وفقاً لتوظيف قصص كليلة ودمنة.وكذلك تم إعداد أوراق عمل التلميذ بهدف أداء تلميذ الصف السادس الابتدائي للمهمات التدريبية المختلفة المرتبطة بمهارات الحوار، فى صورة عدد من الأنشطة التى يقوم بها التلاميذ وفقاً لطبيعة قصص كليلة ودمنة، حتى تمكنهم من التدريب على مهارات الحوار.

ب- تم عرض دليل المعلم وأوراق عمل التلاميذ على سبعة من السادة المحكمين، وتم التعديل فى ضوء آرائهم.

ج- تم تجريب دليل المعلم وأوراق عمل التلاميذ استطلاعياً على مجموعة من تللاميذ الصف السادس الابتدائى؛ للتأكد من مدى مناسبة الأنشطة لهم، ومناسبتها للزمن المخصص للدروس، وقد أسفر التجريب عن تقليل عدد الأنشطة التى تنمى فى كل درس، وبذلك تم التوصل إلى سلامة دليل المعلم وأوراق عمل التلميذ وصدقهما.

٣- إعداد اختبار لقياس مهارات الحوار:

مرَّ إعداد الاختبار بمجموعة من الخطوات تتمثل فيما يلى:

أ- تحديد الهدف من الاختبار:

يهدف الاختبار إلى قياس قدرة تلاميذ الصف السادس الابتدائى على ممارسة مهارات الحوار، وذلك قبل دراسة البرنامج القائم على توظيف قصص كليلة ودمنة وبعده، للتعرف على فاعلية القصص فى تنمية تلك المهارات.

ب- تحديد المهارات المراد قياسها:

تم الاعتماد فى تحديد مهارات الحوار المراد قياسها فى هذا الاختبار على الصورة النهائية لقائمة مهارات الحوار المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائى، وبذلك تم قياس مهارات الحوار من خلال خمسة محاور رئيسة هى (مهارات الجانب اللفظى- مهارات الجانب الصوتى- مهارات الجانب الفكرى- مهارات الجانب الملمحى- مهارات الجانب التواصلى التفاعلى)تندرج تحتها ثمان عشرة مهارة فرعية .

ج- مصادر بناء الاختبار:

لصياغة الاختبار تم الرجوع إلى عدة مصادر، منها:

- الاختبارات التى تم إعدادها فى مجال التحدث بصفة عامة وفى مجال الحوار بصفة خاصة.
- الرجوع إلى قائمة مهارات الحوار التى تم إعدادها سابقاً.

وقد اشتمل الاختبار على مقدمة توضح للمعلم – بصفته القائم على إدارة الحوار- الهدف من الاختبار، يتبعها مجموعة من الارشادات للمعلم تساعد على إجراء الحوار بين التلاميذ، ثم بعد ذلك جاء الاختبار يحتوى على ثلاثة موضوعات للحوار يختار التلاميذ واحد منها للتحاور حوله، وقد روعى فى اختيار موضوعات الاختبار

- أن تكون مناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائى.
- أن تحتمل الرأى والرأى الآخر لقياس مدى قبول التلاميذ للآراء المخالفة لهم.

ه- صدق الاختبار:

تم عرض اختبار مهارات الحوار فى صورته الأولية على عشرة من السادة المحكمين لإبداء أرائهم فيه من حيث: مدى وضوح ودقة التعليمات، وسلامة صياغتها، ومدى مناسبة موضوعات الاختبار لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، اقتراح موضوعات يمكن أن تفيد الباحثة وتكون مناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، وتم الأخذ بآراء المحكمين.

و- تطبيق التجربة الاستطلاعية لإختبار مهارات الحوار:

بعد ضبط الاختبار، تم تجربته استطلاعياً على مجموعة من تلاميذ الصف السادس الابتدائى عددهم (٤٠) طالباً بمدرسة/ النصر الابتدائية التابعة لإدارة شبراخيت التعليمية بمحافظة البحيرة فى الفصل الدراسى الأول، وقد هدفت التجربة الاستطلاعية إلى التحقق من وضوح تعليمات الاختبار، وحساب الزمن المناسب للحوار حول مواضيع الاختبار.

(١) التحقق من وضوح تعليمات الاختبار:

قد تأكدت الباحثة من وضوح تعليمات الاختبار الموضوعة فى بدايته للمعلم، حيث قامت الباحثة بتطبيق اختبار الحوار بمساعدة معلمين للغة العربية بالمدرسة وكانت التعليمات واضحة بالنسبة لهم.

(٢) حساب الزمن المناسب للحوار حول مواضيع الاختبار:

- تم تسجيل وقت البدء فى الحوار والانتهاء منه لكل مجموعة على حده؛ وقد قامت الباحثة بمساعدة معلمات اللغة العربية بتسجيل فيديوهات الحوار لكل مجموعة.
- تم جمع الزمن الذى استغرقته كل مجموعة فى الحوار، وذلك لحساب متوسط الزمن المستغرق فى الحوار حول موضوعات الاختبار، وقد اتضح أن متوسط الزمن المستغرق للحوار حول موضوعات الاختبار هو (١٠ دقائق) لكل مجموعة.

٤-إعداد بطاقة ملاحظة لتقويم أداء التلاميذ فى مهارات الحوار:

سار إعداد بطاقة الملاحظة وفقاً للخطوات التالية:

أ- تحديد الهدف من بطاقة الملاحظة:

يهدف إعداد بطاقة الملاحظة إلى قياس قدرة تلاميذ الصف السادس الابتدائى على ممارسة مهارات الحوار، وذلك قبل دراسة البرنامج القائم على توظيف قصص كليلة ودمنة وبعده.

ب- تحديد المهارات المراد قياسها:

تم الاعتماد فى تحديد مهارات الحوار المراد قياسها من خلال بطاقة الملاحظة على الصورة النهائية لقائمة مهارات الحوار

ج- مصادر بناء بطاقة الملاحظة:

- الأدبيات التربوية فى مجال تعليم التحدث بصفة عامة والحوار بصفة خاصة.
- وثيقة المستويات المعيارية الصادرة عن الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد.
- البحوث والدراسات التى أعدت بطاقة ملاحظة.

د- وصف بطاقة الملاحظة:

تم توزيع نظام تقدير الأداء وفقاً لبطاقة الملاحظة من خلال أربعة مستويات تدل على مدى توافر المهارة، فإذا كانت المهارة متوافرة بدرجة كبيرة يحصل التلميذ على ثلاث درجات، أما إذا كانت متوافرة بدرجة متوسطة يحصل على درجتين، وإذا كانت متوافرة بدرجة أقل يحصل على درجة واحدة، أما إذا كانت غير متوافرة على الإطلاق يحصل على صفر.

وقد تم توصيف مستويات الأداء توصيفاً دقيقاً لكل مهارة من مهارات الحوار المراد تنميتها

ه- صدق بطاقة الملاحظة:

للتأكد من صدق بطاقة الملاحظة تم:

- مطابقة محتوى البطاقة بما ورد فى الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات العلاقة.

- عرض بطاقة الملاحظة فى صورتها الأولية على عدد من المحكمين المتخصصين فى مجال المناهج وطرق التدريس، لاستطلاع آرائهم من حيث: مدى مناسبة بطاقة الملاحظة لتقويم أداء التلاميذ فى مهارات الحوار، ومدى الدقة فى توصيف مستويات الأداء لكل مهارة من مهارات الحوار، عرض أية ملاحظات أخرى يمكن أن تفيد الباحثة؛ لإخراج بطاقة الملاحظة بصورة أفضل. وقد تم الأخذ بآراء المحكمين.

و- ثبات بطاقة الملاحظة:

للتحقق من ثبات بطاقة الملاحظة تم استخدام طريقة اتفاق الملاحظين، وفيها يتم ملاحظة أداء التلميذ الواحد من قبل ملاحظين - كل مستقل عن الآخر- بينهما تكافؤ فى المستوى التعليمى، فتم تطبيق بطاقة الملاحظة على عينة استطلاعية من تلاميذ الصف السادس الابتدائى بلغ عددهم ٢٠ طالب وطالبة بمدرسة النصر الابتدائية التابعة لإدارة شبراخيت التعليمية بمحافظة البحيرة، بمعاونة إحدى زميلات الباحثة، وقد تم الاتفاق على آلية التقويم وتقدير أداء التلاميذ فى مهارات الحوار، وتسجيل كل ملاحظ على حدة درجات أداء كل تلميذ فى البطاقة الخاصة به، وبعد الانتهاء من ذلك تم حساب نسبة الاتفاق بين الملاحظتين باستخدام معادلة كوبر التالية لحساب الثبات

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{نقاط الاتفاق}}{\text{نقاط الاختلاف + نقاط الاتفاق}} \times ١٠٠$$ (صلاح مراد،أمين سليمان،٢٠٠٢، ١٩١)

تبين أن هناك نسبة اتفاق عالية بلغت(٨٥,)؛ الأمر الذى يعبر عن معامل ثبات مرتفع يمكن الوثوق به فى استخدام بطاقة الملاحظة.

٥- التطبيق الميدانى للبحث:

أ- اختيار مجموعة البحث:

تم اختيار مدرسة من المدارس الابتدائية التابعة لإدارة شبراخيت التعليمية بمحافظة البحيرة، وهى مدرسة السعادة الابتدائية، وقد تم اختيار فصل من فصول الصف السادس الابتدائى، وذلك بطريقة عشوائية، ويمثل هذا الفصل مجموعة البحث، وقد بلغ عدد تلاميذ الفصل (٤٢ تلميذاً).

ب- تطبيق اختبار مهارات الحوار وبطاقة الملاحظة قبلياً:

تم التطبيق القبلى لاختبار مهارات الحوار على تلاميذ مجموعة البحث؛ لتحديد مستوى أداء التلاميذ فى تلك المهارات، وقد تم تطبيق الاختبار على المجموعة بعد أن تم عرض موضوعات الاختبار علىهم وترك فرصة لهم للقراءة حولها والبحث فى المكتبة، وقد تم تقسيم التلاميذ إلى مجموعات ثنائية يجري بينهم الحوار حول واحدة من موضوعات الاختبار الذى يتفق عليه المجموعة وكذلك تم تطبيق بطاقة الملاحظة وفقاً لأداء التلاميذ فى اختبار الحوار.

ج- تدريس قصص كليلة ودمنة المتضمنة بالبرنامج:

بعد الانتهاء من التطبيق القبلى لاختبار الحوار، تم البدء فى تدريس القصص المتضمنة فى البرنامج، وقد حرصت الباحثة على سير تدريس البرنامج وفقاً للخطوات المقترحة لتوظيف قصص كليلة ودمنة فى تنمية وهارات الحوار، ومراعاة الملاحظات التى تبدو داخل الفصل أثناء التطبيق.

د- **تطبيق اختبار الحوار وبطاقة الملاحظة بعدياً:**

تم تطبيق اختبار مهارات بعد تدريس القصص المقدمة فى البرنامج الذى تم إعداده؛ وقامت الباحثة بتصحيح الاختبارين، ثم تم رصد البيانات، تمهيداً للمعالجة الاحصائية لها؛ وذلك لاختبار فروض البحث واستخلاص النتائج.

رابعا- نتائج البحث تحليلها وتفسيرها

١- التحقق من الفرض الأول، وقد نص على:

" يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لاختبار مهارات الحوار (ككل)، لصالح القياس البعدى."

للتأكد من صحة هذا الفرض، تم رصد درجات تلاميذ مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات الحوار ككل، والانحراف المعياري لكل منهما، وتحديد الفرق بين المتوسطين،وحساب قيمة "ت"، واستخراج دلالتها باستخدام اختبار "ت" للعينات المرتبطة Paired samples test، وهذا ما يتم عرضه في الجدول التالى:

جدول (١)

قيمة"ت" لدلالة الفرق بين متوسطات درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات الحوار ككل

المتغير	التطبيق	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف	الفرق بين المتوسطين	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
مهارات الحوار ككل	القبلي	٤٢	١٥,٠٥	٤,١٠	٣٦,٤	٦٣,٣٨	دالة عند مستوي ٠,٠١
	البعدي	٤٢	٥١,٤٥	١,٥٤			

ويتضح من الجدول السابق ما يلى: وجود فرق ذى دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠١) بين متوسطى درجات تلاميذ مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات الحوار ككل لصالح التطبيق البعدى، وهذا يؤكد صحة الفرض الأول.

٢- للتحقق من صحة الفرض الثانى، والذى نصه:

" توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى فى اختبار مهارات الحوار (فى كل مهارة على حدة)، لصالح القياس البعدى.، وقد جاءت البيانات كما يوضحها الجدول التالى:

جدول (٢)

قيمة " ت " لدلالة الفرق بين متوسطى درجات تلاميذ مجموعة البحث فى التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الحوار (مهارات الجانب اللفظي)

مهارات الجانب اللفظى	التطبيق	المتوسط الحسابي م	الانحراف المعياري ع	الفرق بين المتوسطين	قيمة " ت"	مستوى الدلالة
يستخدم الألفاظ المعبرة بدقة عما يريد	القبلي	١,١٢	٠,٤٥	١,٧٦	٢٣,٤٩	دالة عند مستوي ٠,٠١
	البعدي	٢,٨٨	٠,٣٢			
يستخدم التراكيب اللغوية بصورة صحيحة	القبلي	٠,٤٥	٠,٥٠	٢,٤٣	٣١,٤٢	دالة عند مستوي ٠,٠١
	البعدي	٨٨,٢	٠,٣٢			
يستخدم أدوات الربط المناسبة للربط بين الجمل والعبارات	القبلي	٠,٧١	٠,٦٧	٢,٢٤	٢٠,٩٦	دالة عند مستوي ٠,٠١
	البعدي	٢,٩٥	٠,٢١			
يوظف القواعد النحوية بصورة صحيحة	القبلي	٠,٧٤	٠,٤٤	٢,١٠	٢٨,٠٣	دالة عند مستوي ٠,٠١
	البعدي	٢,٨٣	٠,٣٧			
مهارات الجانب اللفظي ككل	القبلي	٣,٠٢	١,٣٥	٨,٥٢	٤٤,٨٤	دالة عند مستوي ٠,٠١
	البعدي	١١,٥٥	٠,٧٠			

جدول (٣)

قيمة " ت " لدلالة الفرق بين متوسطى درجات تلاميذ مجموعة البحث فى التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الحوار (مهارات الجانب الصوتى)

مهارات الجانب الصوتى	التطبيق	المتوسط الحسابي م	الانحراف المعياري ع	الفرق بين المتوسطين	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
يخرج أصوات الحروف من مخارجها الصحيحة	القبلي	١,٥٠	٠,٥٥	١,٤٥	١٨,٦٨	دالة عند مستوي ٠,٠١
	البعدي	٢,٩٥	٠,٢١			
يوظف النغمات الصوتية بصورة جيدة	القبلي	٠,٦٠	٠,٤٩	٢,٠٢	١٦,١٦	دالة عند مستوي ٠,٠١
	البعدي	٢,٦٢	٠,٤٩			
ينوع فى طبقات الصوت بما يناسب المعنى المقصود	القبلي	٠,١٢	٠,٣٢	٢,٦٧	٣٢,٨٧	دالة عند مستوي ٠,٠١
	البعدي	٢,٧٩	٠,٤١			
مهارات الجانب الصوتي ككل	القبلي	٢,٢١	٠,٩٥	٦,١٤	٣٢,٠٧	دالة عند مستوي ٠,٠١
	البعدي	٨,٣٦	٠,٧٩			

جدول (٤)

قيمة " ت " لدلالة الفرق بين متوسطى درجات تلاميذ مجموعة البحث فى التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الحوار (مهارات الجانب الفكرى)

مهارات الجانب الفكرى	التطبيق	المتوسط الحسابي م	الانحراف المعياري ع	الفرق بين المتوسطين	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
يلتزم بالفكرة الرئيسة للموضوع	القبلي	١,١٤	٠,٤١	١,٨٦	٢٨,٨٣	دالة عند مستوي ٠,٠١
	البعدي	٣,٠٠	٠.٠٠٠			
يعرض الأفكار بصورة منطقية	القبلي	٠,٦٩	٠,٦٠	٢,٢٦	٢٢,٠٥	دالة عند مستوي ٠,٠١
	البعدي	٢,٩٥	٠,٢١			
يعرض الآراء المرتبطة بالموضوع بدقة وموضوعية	القبلي	٠,٥٢	٠,٥٠	٢,١٠	١٨,٧	دالة عند مستوي ٠,٠١
	البعدي	٢,٦٢	٠,٤٩			

مهارات الجانب الفكرى	التطبيق	المتوسط الحسابي م	الانحراف المعياري ع	الفرق بين المتوسطين	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
يستخدم الأدلة والبراهين المؤكدة لصحة الرأى المطروح	القبلي	٠,١٠	٠,٢٩	٢,٥٠	٢٩,٣٤	دالة عند مستوي ٠,٠١
	البعدي	٢,٦٠	٠,٤٩			
مهارات الجانب الفكري ككل	القبلي	٢,٤٥	١,٠٤	٨,٧١	٤٥,٠	دالة عند مستوي ٠,٠١
	البعدي	١١,١٧	٠,٦٢			

جدول (٥)

قيمة " ت " لدلالة الفرق بين متوسطى درجات تلاميذ مجموعة البحث فى التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الحوار (مهارات الجانب الملمحى)

مهارات الجانب الملمحى	التطبيق	المتوسط الحسابي م	الانحراف المعياري ع	الفرق بين المتوسطين	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
يستخدم الإيماءات والإشارات المناسبة للموقف	القبلي	٠,٦٧	٠,٤٧	٢,٢٤	٢٩,٩٤	دالة عند مستوي ٠,٠١
	البعدي	٢,٩٠	٠,٢٩			
ينصت جيداً للآخر	القبلي	١,١٧	٠,٦٢	١,٨٣	١٩,١١	دالة عند مستوي ٠,٠١
	البعدي	٣,٠٠	٠,٠٠٠			
يواجه أطراف الحوار من دون خجل	القبلي	١,١٢	٠,٤٥	١,٦٩	٢١,١٧	دالة عند مستوي ٠,٠١
	البعدي	٢,٨١	٠,٣٩			
لا يقاطع المتحدث	القبلي	١,٠٧	٠,٢٦	١,٨٨	٣٧,١٩	دالة عند مستوي ٠,٠١
	البعدي	٢,٩٥	٠,٢١			
مهارات الجانب الملمحي ككل	القبلي	٤,٠٢	١,١٩	٧,٦٤	٤٥,٠١	دالة عند مستوي ٠,٠١
	البعدي	١١,٦٧	٠,٦١			

جدول (٦)

قيمة " ت " لدلالة الفرق بين متوسطى درجات تلاميذ مجموعة البحث فى التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الحوار (مهارات الجانب التواصلى التفاعلى)

مهارات الجانب التواصلى التفاعلى	التطبيق	المتوسط الحسابي م	الانحراف المعياري ع	الفرق بين المتوسطين	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
يخاطب المشاركين فى الحوار بما يناسبهم من عبارات	القبلي	٠,٨٣	٠,٤٩	١,٩٣	٢٤,٣٦	دالة عند مستوي ٠,٠١
	البعدي	٢,٧٦	٠,٤٣			
يتقبل وجهات نظر الآخرين ويحترمها	القبلي	١,٤٠	٠,٦٢	١,٥٥	١٦,٩٢	دالة عند مستوي ٠,٠١
	البعدي	٢,٩٥	٠,٢١			
يظهر الاحترام للمشاركين فى الحوار	القبلي	١,١٠	٠,٣٧	١,٩٠	٣٣,٣٤	دالة عند مستوي ٠,٠١
	البعدي	٣,٠٠	٠,٠٠٠			
مهارات الجانب التواصلي التفاعلي ككل	القبلي	٣,٣٣	١,٠٩	٥,٣٨	٣٦,٢٦	دالة عند مستوي ٠,٠١
	البعدي	٨,٧١	٠,٥٥			

يتضح من الجداول السابقة: يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على اختبار مهارات الحوار فى كل مهارة على حدة لصالح القياس البعدى"، وهذا يؤكد صحة الفرض الثانى.

٣- للتحقق من صحة الفرض الثالث والذى نصه

" يتسم البرنامج القائم على توظيف قصص كليلة ودمنة فى تنمية مهارات الحوار بفاعلية عالية حسب نسبة الكسب المعدل لبلاك." قد جاءت البيانات كما يوضحها الجدول التالى:

جدول (٧)

معدل الكسب لبلاك ودلالتها على تنمية مهارات الحوار ككل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

المتغير	التطبيق	المتوسط الحسابي (م)	الفرق بين المتوسطين	الدرجة العظمي للإختبار	مستوي الدلالة	نسبة معدل الكسب لبلاك
مهارات الحوار ككل	القبلي	١٥	٣٦,٤	٥٤	دالة عند مستوي ٠,٠١	١,٦
	البعدي	٥١,٤				

جدول(٨)

معدل الكسب لبلاك ودلالتها على تنمية مهارات الجانب اللفظي كل مهارة على حدة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

مهارات الجانب اللفظى	التطبيق	المتوسط الحسابي م	الفرق بين المتوسطين	الدرجة العظمى	مستوى الدلالة	نسبة معدل الكسب لبلاك
يستخدم الألفاظ المعبرة بدقة عما يريد	القبلي	١,١٢	١,٧٦	٣	دالة عند مستوي ٠,٠١	١,٥
	البعدي	٢,٨٨				
يستخدم التراكيب اللغوية بصورة صحيحة	القبلي	٠,٤٥	٢,٤٣	٣	دالة عند مستوي ٠,٠١	١,٧
	البعدي	٢,٨٨				
يستخدم أدوات الربط المناسبة للربط بين الجمل والعبارات	القبلي	٠,٧١	٢,٢٤	٣	دالة عند مستوي ٠,٠١	١,٧
	البعدي	٢,٩٥				
يوظف القواعد النحوية بصورة صحيحة	القبلي	٠,٧٤	٢,١٠	٣	دالة عند مستوي ٠,٠١	١,٦
	البعدي	٢,٨٣				
مهارات الجانب اللفظي ككل	القبلي	٣,٠٢	٨,٥٢	١٢	دالة عند مستوي ٠,٠١	١,٦
	البعدي	١١,٥٥				

جدول (٩)

معدل الكسب لبلاك ودلالتها على تنمية مهارات الجانب الصوتي كل مهارة على حدة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

مهارات الجانب الصوتى	التطبيق	المتوسط الحسابي م	الفرق بين المتوسطين	الدرجة العظمى	مستوى الدلالة	نسبة الكسب المعدل لبلاك
يخرج أصوات الحروف من مخارجها الصحيحة	القبلي	١,٥٠	١,٤٥	٣	دالة عند مستوي ٠,٠١	١,٤
	البعدي	٢,٩٥				

مهارات الجانب الصوتى	التطبيق	المتوسط الحسابي م	الفرق بين المتوسطين	الدرجة العظمى	مستوى الدلالة	نسبة الكسب المعدل لبلاك
يوظف النغمات الصوتية بصورة جيدة	القبلي	٠,٦٠	٢,٠٢	٣	دالة عند مستوي ٠,٠١	١,٥
	البعدي	٢,٦٢				
ينوع فى طبقات الصوت بما يناسب المعنى المقصود	القبلي	٠,١٢	٢,٦٧	٣	دالة عند مستوي ٠,٠١	١,٨
	البعدي	٢,٧٩				
مهارات الجانب الصوتي ككل	القبلي	٢,٢١	٦,١٤	٩	دالة عند مستوي ٠,٠١	١,٥
	البعدي	٨,٣٦				

جدول (١٠)

معدل الكسب لبلاك ودلالتها على تنمية مهارات الجانب الفكري كل مهارة على حدة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

مهارات الجانب الفكرى	التطبيق	المتوسط الحسابي م	الفرق بين المتوسطين	الدرجة العظمى	مستوى الدلالة	نسبة الكسب المعدل لبلاك
يلتزم بالفكرة الرئيسة للموضوع	القبلي	١,١٤	١,٨٦	٣	دالة عند مستوي ٠,٠١	١,٦
	البعدي	٣				
يعرض الأفكار بصورة منطقية	القبلي	٠,٦٩	٢,٢٦	٣	دالة عند مستوي ٠,٠١	١,٧
	البعدي	٢,٩٥				
يعرض الآراء المرتبطة بالموضوع بدقة وموضوعية	القبلي	٠,٥٢	٢,١٠	٣	دالة عند مستوي ٠,٠١	١,٥
	البعدي	٢,٦٢				
يستخدم الأدلة والبراهين المؤكدة لصحة الرأي المطروح	القبلي	٠,١٠	٢,٥٠	٣	دالة عند مستوي ٠,٠١	١,٦
	البعدي	٢,٦٠				
مهارات الجانب الفكري ككل	القبلي	٢,٤٥	٨,٧١	١٢	دالة عند مستوي ٠,٠١	١,٦
	البعدي	١١,١٧				

جدول (١١)

معدل الكسب لبلاك ودلالتها على تنمية مهارات الجانب الملمحي كل مهارة على حدة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

مهارات الجانب الملمحى	التطبيق	المتوسط الحسابي م	الفرق بين المتوسطين	الدرجة العظمى	مستوى الدلالة	نسبة الكسب المعدل لبلاك
يستخدم الإيماءات والإشارات المناسبة للموقف	القبلي	٠,٦٧	٢,٢٤	٣	دالة عند مستوي ٠,٠١	١,٧
	البعدي	٢,٩٠				
ينصت جيداً للآخر	القبلي	١,١٧	١,٨٣	٣	دالة عند مستوي ٠,٠١	١,٦
	البعدي	٣				

يواجه أطراف الحوار من دون خجل	القبلي	١,١٢	١,٦٩	٣	دالة عند مستوي ٠,٠١	١,٤
	البعدي	٢,٨١				
لا يقاطع المتحدث	القبلي	١,٠٧	١,٨٨	٣	دالة عند مستوي ٠,٠١	١,٦
	البعدي	٢,٩٥				
مهارات الجانب الملمحي ككل	القبلي	٤,٠٢	٧,٦٤	١٢	دالة عند مستوي ٠,٠١	١,٥
	البعدي	١١,٦٧				

جدول(١٢) معدل الكسب لبلاك ودلالتها على تنمية مهارات الجانب التواصلي التفاعلي كل مهارة على حدة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

مهارات الجانب التواصلى التفاعلى	التطبيق	المتوسط الحسابي م	الفرق بين المتوسطين	الدرجة العظمى	مستوى الدلالة	نسبة الكسب المعدل لبلاك
يخاطب المشاركين فى الحوار بما يناسبهم من عبارات	القبلي	٠,٨٣	١,٩٣	٣	دالة عند مستوي ٠,٠١	١,٥
	البعدي	٢,٧٦				
يتقبل وجهات نظر الآخرين ويحترمها	القبلي	١,٤٠	١,٥٥	٣	دالة عند مستوي ٠,٠١	١,٤
	البعدي	٢,٩٥				
يظهر الاحترام للمشاركين فى الحوار	القبلي	١,١٠	١,٩٠	٣	دالة عند مستوي ٠,٠١	١,٦
	البعدي	٣				
مهارات الجانب التواصلي التفاعلي ككل	القبلي	٣,٣٣	٥,٣٨	٩	دالة عند مستوي ٠,٠١	١,٥
	البعدي	٨,٧١				

يتضح من الجداول السابقة: فاعلية البرنامج القائم على توظيف قصص كليلة ودمنة فى تنمية مهارات الحوار حسب نسبة الكسب المعدل لبلاك، وهذا يؤكد صحة الفرض الثالث من فروض البحث

مناقشة وتفسير النتائج:** تعزى الباحثة تفوق تلاميذ مجموعة البحث، فى التطبيق البعدى لاختبار الحوار(ككل- فى كل مهارة على حدة)، مقارنة بالتطبيق القبلى، إلى طبيعة قصص كليلة ودمنة التى بُنى عليها البرنامج، وما تضمنته من حوارات على ألسنة الحيوانات والطيور، والتى أسهمت فى اكتساب التلاميذ لمهارات الحوار، كما ساهمت المناقشات المنظمة بين التلاميذ وتبادل الآراء ووجهات النظر المختلفة والتعليق عليها في فهم جوانب القصة المقدمة والمغزى الذى تتناوله، وقد انعكس ذلك إيجاباً على أداء التلاميذ أثناء ممارسة الحوار، بما ساهم فى تنمية مهارات الحوار لديهم. و تتفق نتائج هذا البحث مع نتائج البحوث التى قامت على توظيف القصص لتنمية المهارات اللغوية بصفة عامة ومهارتى الاستماع والتحدث بصفة خاصة، والتى منها (Malkina, 2006)، (وائل الصعيدى، ٢٠٠٧)، وكذلك تتفق مع نتائج البحوث التى قامت على توظيف القصص لتنمية المهارات الحياتية والتى منها (Eckelberry,2007)، (فايزة يوسف، ٢٠٠٩).

** وترجع الباحثة التفاوت فى مقدار النمو الذى تحقق فى مهارات الحوار(كل مهارة على حدة) لدى تلاميذ مجموعة البحث فى التطبيق البعدى لاختبار الحوار مقارنة بأدائهن فى التطبيق القبلى إلى ما جاء فى الإطار النظرى للبحث، وكذلك ما تضمنه البرنامج من أنشطة تعليمية متنوعة.

توصيات البحث:

- الاستفادة من البرنامج التدريسى المقترح، ووضعه موضع التنفيذ؛ لإكساب تلاميذ المرحلة الابتدائية مهارات الحوار والقيم الأخلاقية التى لابد من اكتسابها كمهارات حياتية تساعدهم على العيش والتعايش فى المجتمع.
- الاستعانة بقائمة مهارات الحوار، وقائمة القيم الأخلاقية التى تم إعدادها فى إرشاد معلمى اللغة العربية للمرحلة الابتدائية إلى مهارات الحوار والقيم الأخلاقية التى ينبغى تنميتها لدى هؤلاء التلاميذ.
- تضمين برامج ودورا تإعداد معلمى اللغة العربية بمهارات الحوار والقيم الأخلاقية، واستراتيجيات وأساليب تدريسهما وأسس تقويمهما.
- تدريب التلاميذ على استخدام لغة الحوار والقدرة على إبداء الرأى بموضوعية واحترام الرأى الآخر، وإظهار الجانب القيمى لديهم عند التعامل مع الآخر، بما ينعكس على سلوكهم وتصرفاتهم.
- توجيه نظر القائمين على تدريس اللغة العربيةإلى ضرورة الاهتمام بالقيم الأخلاقية، والعمل على تنميتها لدى المتعلمين.
- إعداد أدلة لإرشاد معلمى ومعلمات اللغة العربية وتدريبهم على توظيف القصص فى تعليم الفنون اللغوية المختلفة.

مقترحات البحث:

- دراسة فاعلية برنامج قائم على توظيف القصص لتنمية مهارات الحوار فى المراحل التعليمية المختلفة.
- دراسة فاعلية برنامج قائم على توظيف قصص كليلة ودمنة لتنمية مهارات التعبير الكتابى الوظيفى فى المراحل التعليمية المختلفة.
- دراسة فاعلية برنامج قائم على توظيف قصص كليلة ودمنة لتنمية مهارات القراءة الابداعية فى المراحل التعليمية المختلفة.
- دراسة فاعلية برنامج لتدريب معلمى اللغة العربية فى المرحلة الابتدائية على تدريس مهارات الحوار من خلال توظيف القصص وقياس تأثيره فى تنمية قدراتهم على الحوار.
- برنامج لتنمية الوعى بالحوار ومهاراته للطالب المعلم بكليات التربية.

المراجع العربية:

١. أحمد، محمد السيد (٢٠١٣) : فعالية برنامج تدريبى مقترح فى تنمية مهارات الحوار باللغة العربية لدى الطلاب المعلمين تخصص الاعلام التربوى ، **مجلة القراءة والمعرفة** ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ،ع١٤١ .

٢. اسماعيل، محمود حسن (٢٠٠٤) : **المرجع فى أدب الأطفال** ، دار الفكر العربى للطبع والنشر.

٣. البجة، عبد الفتاح حسن (٢٠٠٥): **أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها**،الطبعة الثانية، الامارات العربية، دار الكتاب الجامعى

٤. بشارة، جبرائيل (٢٠٠٩) : إدماج بعض المهارات الحياتية المعاصرة فى مناهج التعليم (الحوار وإكساب التلاميذ مهاراته الحياتية) ، **مؤتمر نحو استثمار أفضل للعلوم التربوية والنفسية فى ضوء تحديات العصر** ، كلية التربية ، جامعة دمشق ، ٢٥-٢٧ فبراير .

٥. جمعة، مصطفى عطية (٢٠٠٣) : تحليل مقدمات كليلة ودمنة، **مجلة جذور** ، مج٧، ج١٢، مارس

٦. حسين، كمال الدين (٢٠٠٠) : **مدخل في آداب الأطفال**، الجيزة، مطبعة العمرانية

٧. حمدى، رشا سيد أحمد (٢٠١٨) : فاعلية استخدام منهج مسرحة المناهج فى تنمية بعض مهارات الاستماع والتحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، **دكتوراة**، كلية التربية، جامعة بنى سويف.

٨. خليل، محمود محمد (٢٠٠٨) : دور قصص كامل كيلانى فى تنمية القيم الثقافية للأطفال من سن ١٢-١٥ سنة ، **رسالة دكتوراة** ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

٩. درويش، صفاء مصطفى (٢٠١٣) : فاعلية برنامج قائم على قصص الطير والحيوان فى القرآن الكريم لتنمية مهارتى الاستماع والتحدث لإكساب طفل ما قبل المدرسة ثقافة الحوار ، مجلة التربية (جامعة الأزهر) ، ع١٥٦، ج٥.

١٠. سالمان، أسامة (٢٠١٢) : مدى التمكن من مهارات التحدث وأثره على تنمية مهارات الحوار وتقدير الذات لدى طلاب كلية التربية ، **مجلة القراءة والمعرفة** ، ع ١٣١ ، سبتمبر .

١١. السعدى، فريال ذكى (٢٠٠٩): أثر استراتيجية سرد القصة فى تنمية مهارات التحدث وكتابة القصة لدى طلبة المرحلة الأساسية فى الأردن، رسالة دكتوراة، كاية التربية، جامعة اليرموك.

١٢. الشارونى، يعقوب (٢٠٠٥) : **تنمية عادة القراءة عند الأطفال** (سلسلة اقرأ) ، القاهرة ، دار المعارف .

١٣. شحاتة، حسن (٢٠٠٤) : **قراءات الأطفال** ، الدار المصرية اللبنانية ، ط٥ .

١٤. شحاتة، حسن، النجار، زينب (٢٠٠٣): **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، الدار المصرية اللبنانية.

١٥. الشريف، محمد فضل الله (٢٠١٧) : ، "كتاب كليلة ودمنة: ميزاته وخصائصه وأهدافه" متاح على: www.alukah.net، اطّلع عليه بتاريخ ٢٢-٨-٢٠١٨.

١٦. شلبى، نوال محمد ، بكرى، أيمن عيد (٢٠١٦) : **إطار مرجعى لتنمية ثقافة الحوار ومهاراته فى البيئة المدرسية** ، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية .

١٧. الصعيدى ،وائل ذكى محمد (٢٠٠٧) : فاعلية سرد القصص فى تنمية مهارات الاستماع الاستيعابى والناقد لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية ، **رسالة ماجستير ، غير منشورة** ، معهد البحوث والدراسات العربية ، جامعة الدول العربية .

١٨. طاهر، حامد (١٩٩٩) : المضمون الأخلاقى فى كتاب كليلة ودمنة، **دراسات عربية وإسلامية**، مج٢٠، جامعة القاهرة مركز اللغات الأجنبية والترجمة التخصصية.

١٩. طعيمة، رشدى أحمد (١٩٩٨) : **أدب الأطفال فى المرحلة الابتدائية** ، دار الفكر العربى ، القاهرة .

٢٠. عبد الرحمن، دينا شوقى (٢٠١٣) : برنامج لتنمية بعض مهارات الاستماع لطفل الروضة باستخدام القصص ، **رسالة ماجستير**، كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة .

٢١. عبد الكريم، سعد خليفة (٢٠١٦) : أثر استخدام استراتيجية الكرسي الساخن عبر تعليم العلوم فى تنمية مهارات الحوار والاهتمام العلمى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمصر ، **مجلة كلية التربية بأسيوط** ، مج ٣٢ ، ع٣

٢٢. عبد الوهاب، سمير (٢٠٠٩) : **أدب الأطفال : قراءات نظرية ونماذج تطبيقية** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط٢، عمان ، الأدردن .

٢٣. عبدالعظيم، ريم أحمد (٢٠٠٤) : برنامج مقترح لتنمية مهارات الحوار باللغة العربية لدى طالبات الإعلام فى ضوء مدخل التواصل اللغوى ، **رسالة ماجستير ، غير منشورة** ، كلية البنات ، جامعة عين شمس .

٢٤. العبيد، إبراهيم بن عبدالله (٢٠٠٩) : تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية" صيغة مقترحة " ، **ورقة عمل مقدمة للملتقى الأول للتعليم الثانوي : الواقع وآفاق المستقبل اتجاهات جديدة لتعزيز مخرجات التعليم الثانوي** ، ٢٢-١٤٢٣٠/١/٢٤هـ الموافق ١٩-٢٠٠٩/١/٢٢ م .

٢٥. على، أمانى عبد الفتاح ، الخريبى، هالة فاروق (٢٠٠٦) : **ثقافة الطفل** ، القاهرة ، مطبعة الفضيلة للطباعة .

٢٦. عمران، سارة عبد العزيز (٢٠٠٩) : فاعلية برنامج فى الأنشطة اللغوية لتنمية مهارات الحوار على ضوء المدخل التواصلي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية ، **رسالة ماجستير**، كلية التربية بدمياط ، جامعة المنصورة.

٢٧. فهمى، إحسان عبد الرحيم (١٩٩٩) : فاعلية استخدام قصص الطير والحيوان فى القرآن الكريم فى تنمية بعض المهارات اللغوية لدى التلاميذ المكفوفين بالصف الثالث الابتدائى ، **مجلة كلية التربية** (جامعة بنها) ، مج١٠ ، ع٤١ .

٢٨. اللبودى، منى إبراهيم (٢٠٠٣) : **الحوار فنياته واستراتيجياته وأساليب تعليمه** ، مكتبة وهبة للطباعة والنشر .

٢٩. اللبودي، منى إبراهيم (٢٠٠٠) : تنمية فنيات الحوار وآدابه لدى طلاب المرحلة الثانوية، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية،جامعة عين شمس .

٣٠. مدكور، على أحمد (٢٠٠٦): **نظريات المناهج التربوية**، ط٤، القاهرة، دار الفكر العربى.

٣١. مراد، صلاح ، سليمان، أمين (٢٠٠٢): **الاختبارات والمقاييس فى العلوم النفسية والتربوية: خطوات إعدادها، وخصائصها،** الكويت، دار الكتاب الحديث.

٣٢. مصطفى، نادية محمود (٢٠٠٤) : **مسارات وخبرات فى حوار الحضارات** ، القاهرة، برنامج حوار الحضارات ، كلية الإقتصاد والعلوم السياسية .

٣٣. المنياوى، أمانى مسعد (٢٠١٩): فاعلية برنامج قائم على القصص الرقمية فى تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية قيم التسامح وقبول الآخرلدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، **ماجستير**، كلية التربية، جامعة المنوفية.

٣٤. الموسى، عبد الله بن محمد (٢٠٠٣) : على سفح التوباد : التفكه والتفكر فى القصص التى تحكى على لسان الحيوان والطير ، **مجلة التوباد** ، ع٢٣.

٣٥. الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد(٢٠٠٩): **وثيقة المستويات المعيارية لمحتوى مادة اللغة العربية للتعليم قبل الجامعى.**

٣٦. يوسف، فايزة أحمد على (٢٠٠٩) : فاعلية النشاط القصصى كمدخل لتنمية الخبرات الاجتماعية لدى طفل الروضة ، **ماجستير**، كلية التربية ، جامعة طنطا.

٣٧. يونس، فتحى على (٢٠٠٠): **استراتيجيات تعليم اللغة العربية فى المرحلة الثانوية**، القاهرة: مكتبة الكتاب الحديث.

المراجع الأجنبية:

38. Amie M.King and , Allison J. Fahsl. (2012) : Supporting Social Competence in Children Who use Augmentative And Alternative Communication , **Journal of Teaching Exceptional Children** , V45 n1 sep-oct P 42-49.
39. Eckellbery , Erin (2007): Using Social Stories with children with autism , learning disabilities and ADHA . **Unpublished Master** & Research Project presented to the faculty of education , Ohio university .
40. Huch, Charllots(1994) Children's Literature in the Elementary School. New York: Holt, Rinhart and Winston, p.p. 5-6.
41. Jalongo M. (2004). Stories that teach life lessons. **Early childhood today**, v. 19, n2, p. 36-43.
42. Malkina , N . (2006) : **Storytelling in Early Language Teaching** . Russia : s.t. Betters bury language center.
43. Marchel , Carol A (2007) : Learning to talk / Talking to learn : Teaching critical Dialogue , **Teaching Educational Psychology** , (V2 n1 p1-15) .

44. Mello , R. (2001) : The Power of Storytelling : How Oral Narrative Influences Childen's Relationships inclassrooms **, international Journal of Education and The arts** , 2(1) , pp 1-13
45. Olah Madylus (2002) : **Story Telling: How to use stories with children** , Macmillan publishers Ltd , London
46. Rosenbaum Toni (2005) : **Effective communication skills for Highway and public Work office** , Ithaca ,CLRP No . 5-8, New York .
47. Ryan, G. (2011).the Seven Skills of Dialogue.Retrieved on 12/11/2017 https://planforpersonalsuccess.com/learn-about-the-seven-skills-of-dialogue/
48. Smyth. J. & Associates (2005). Storytelling with Young Children.
49. Stawinski,A.(2005): Truth in myth and science. Dialogue and universalism,1(2):71-78.

Aprogram based on using Kalila and Dimna Stories for developing dialogue skills For the primary stage students

Dina Alsaeid Tahan

Faculty Of Girls Ain Shams University

Abstract:

The aim of the research is to develop dialogue skills for primary school pupils, using a program based on the employment of Kalila and Dimna stories. Suggestions have been developed to develop dialogue skills for pupils in various educational levels, and the application has been made in Beheira Governorate, and the study has used the descriptive analytical approach: in connection with a review The literature and previous studies that dealt with oral communication and dialogue, the semi-experimental approach: and that is related to the experience of research and controlling its variables, and the design based on one group with pre and post application was used.

The most important results were the effectiveness of the program based on the stories of Kalila and Dimna in developing dialogue skills, where there is a statistically significant difference between the averages of the students 'scores in the dimension test of dialogue skills in favor of the post- test, and the effectiveness of the program that is based on blunt stories and obesity in developing dialogue skills, where There is a statistically significant difference between the mean scores for the research group students in the post test of the dialogue skills in each skill separately for the benefit of the post test

Key Words : Dialogue skills; kalila and demna stories; primary school pupils